مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

"إعادة وصل لبنان" بريّا رغم تفاقم العدوان جنوباً وزير الأشغال: أنجزنا المرحلة الأساسيّة

على الرغم من استمرار العدوان الاسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق الجنوب كافة وبعض مناطق البقاع، لم تتوقف ورش وزارة الاشغال العامة والنقل عن معالجة نتائج العدوان على الطرقات العامة والفرعية والاوتوسترادات التي تصل المناطق بعضها ببعض، وباشرت تنفيذ مشروع "اعادة وصل لبنان" لفتح الطرقات وترميم ما امكن من الجسور، بالتنسيق مع الجيش

حتى شهري نيسان وايار الماضيين، جرت اعمال ومشاريع حملة "اعادة وصل لبنان"، من خلال استهداف النقاط الاكثر تضررا على الشبكة الطرقية، بما يساهم في اعادة انتظام الحركة تدريجا، وتأمين التنقل بين القرى والبلدات.
في هذا السياق، شملت الاعمال المنفذة عددا من المواقع الاساسية:

• جسر برج رحال: تنفيذ اعمال تعبيد للطبقات المتضررة، بالتوازي مع ازالة الردميات ومعالجة الاضرار على المسلك، مع الابقاء على الطريق مفتوحا امام حركة السير.
• بلدة السماعية - حي آل اسماعيل: ازالة الردميات الثقيلة وفتح الطرقات الداخلية التي كانت مقفلة بالكامل نتيجة تراكم الانقاض.
• البياض - الطريق العامة: معالجة للحفر والانهيارات الجزئية، وتحسين قابلية المرور على الطريق.
• جبال البطم - طريق الجامع: ازالة الردميات وفتح الطريق، مع ازالة العوائق الكبيرة وتحسين شروط السلامة العامة.
• جبال البطم - طريق الحسينية القديمة: اعادة فتح الطريق بعد ازالة الانقاض من المقاطع المتضررة.
• كفرا: تنفيذ اعمال فتح طرق وازاحة الردميات عن المحاور الاساسية.
• برعشيت: ازالة الانقاض الناتجة من المباني المتضررة، وفتح الطرقات المقفلة بالكامل، مع رفع الردميات بواسطة آليات متخصصة.
• البازورية: ازالة الردميات وفتح الطرقات، لا سيما عند المداخل الرئيسية، الى جانب تنظيف الاحياء السكنية من الركام المتناثر.
• كفرتبنيت: تنفيذ اعمال ازاحة الردميات من الطرقات الداخلية الضيقة، مع تحميل الانقاض وترحيلها بواسطة آليات خفيفة بما يتيح اعادة فتح المسالك امام حركة السير.
• النبطية - حي المسلخ: ازالة كميات كبيرة من الركام الناتج من المباني المتضررة، وفتح الطريق عبر تفريغ الانقاض وتحميلها الى الشاحنات.
• كفرجوز: تنفيذ اعمال رفع الانقاض وتنظيف محيط الابنية المتضررة، مع تأهيل اولي للمسلك لتسهيل المرور داخل الاحياء.

شملت الاعمال الميدانية ايضا، تفكيك وازالة اجزاء انشائية منهارة كانت تعيق المرور وتشكل خطرا على السلامة العامة، الى جانب تحميل وترحيل الانقاض بشكل متواصل، تنفيذ اعمال تنظيف وكنس الطرقات الداخلية، اضافة الى معالجة اولية لسطح الطريق عبر تسوية الردميات المتبقية وتحسين قابلية المرور.

• تأهيل مفارق حيوية: تم اصلاح وتأهيل مفارق رئيسية في النبطية، مثل مفترق المسلخ، الصباح، حي الراهبات.
• بنية تحتية للطوارئ: يتم معالجة الحفر والانهيارات الجزئية لتأمين حركة التنقل الآمن بين القرى والبلدات المتضررة.
• ادارة الازمة: ركزت الوزارة في هذه المرحلة على اعادة وصل المناطق المتضررة، وتأمين وصول الخدمات الأساسية اليها.
• تنفيذ اعمال ازالة الردميات ومعالجة الاضرار وازالة العوائق، ضمن خطة ميدانية مرنة تواكب الحاجات المستجدة وتعطي الاولوية للممرات الحيوية.

"الامن العام" حاورت وزير الاشغال العامة والنقل فايز رسامني.

■ هل انجزت فرق وزارة الاشغال كل مراحل مشروع "اعادة وصل لبنان" في الجنوب، ام هناك مراحل اخرى؟

□ ما انجز حتى الان هو المرحلة الطارئة والاساسية من خطة "اعادة وصل لبنان"، اي ازالة الردميات، فتح الطرقات الحيوية، واعادة تأمين الحد الادنى من الحركة الآمنة. لكن المشروع لا يزال مستمرا، لأننا نعمل ضمن ثلاث مراحل: التدخل الفوري، ثم الحلول المؤقتة، وصولا الى التأهيل والاعمار الكامل. لكن عامل الامن يبقى المحدد الاساسي لوتيرة التقدم. فاستمرار القصف في بعض المناطق، رغم وقف إطلاق النار، يعيق وتيرة عملنا ويجعلنا نعمل احيانا على المحور نفسه اكثر من مرة.

■ ما هي مساحة الطرقات التي انجزت؟

□ لا يمكن اعطاء رقم نهائي دقيق قبل استكمال المسوحات الفنية الشاملة. لكن ما يمكن تأكيده هو ان فرق وزارة الاشغال العامة والنقل، ومنذ اعلان وقف إطلاق النار، تمكنت من اعادة فتح طرقات اكثر من 51 بلدة وقرية جنوب الليطاني على امتداد مساحة تقدر بنحو 25 الف كيلومتر مربع، عبر العمل على عشرات المحاور في اقضية صور، النبطية، بنت جبيل ومرجعيون. وقد شملت التدخلات طرقات دولية ورئيسية وفرعية وداخلية، بهدف اعادة وصل المناطق المتضررة وتأمين وصول المواطنين الى بلداتهم ومنازلهم وممتلكاتهم.

وزير الاشغال العامة والنقل فايز رسامني.

■ ما هي أبرز العقبات التي واجهت العمل في قرى الجنوب، وكيف تمت معالجتها؟

□ العقبات كانت متعددة: حجم الدمار الكبير، تراكم الردميات، تضرر الجسور، وجود مخاطر انشائية وصعوبة الوصول الى بعض المناطق. لكن العامل الاكثر تأثيرا يبقى الوضع الامني، حيث واجهنا حالات متكررة من القصف في مناطق كنا قد بدأنا معالجتها. تعاملنا مع هذه التحديات عبر انتشار ميداني مرن، تحديد الاولويات وفق الحاجة الانسانية، وتعزيز التنسيق مع الجيش اللبناني ومصلحة الليطاني والبلديات، مع اتخاذ تدابير لحماية الفرق وضمان استمرارية العمل.

■ هل وضع الاحتلال الاسرائيلي عقبات مباشرة امام العمل، وهل عاد لتخريب ما انجزته الوزارة؟ وماذا عن دور اليونيفيل في تسهيل العمل؟

□ استمرار الاعتداءات شكل عائقا مباشرا امام العمل. في اكثر من موقع، أزلنا الردميات وفتحنا الطرق، ثم عادت هذه النقاط لتستهدف مجددا. اما على صعيد التنسيق، فقد تم العمل منذ اللحظات الاولى بالتعاون مع الجيش اللبناني وقوات "اليونيفيل"، لتأمين امكان الوصول الى بعض المناطق، ضمن الحدود التي يسمح بها الوضع الامني. إن أي آلية تنسيق تبقى رهنا بمدى استقرار الميدان، وهو العامل الحاسم في تسريع او ابطاء الاعمال.

> **نعمل ضمن 3 مراحل: التدخل الفوري، الحلول المؤقتة، واعادة التأهيل والاعمار**

■ هل تبين حجم الاضرار بالكامل او جزئيا؟

□ الاضرار واسعة ومتشعبة، وقد طالت شبكة الطرق والجسور في عدد كبير من المناطق، وخصوصا في الجنوب. نحن نتحدث عن اضرار مباشرة في جسور ومحاور حيوية، اضافة الى تضرر الطرق بفعل الغارات او تراكم الردميات والانهيارات. جرى الكشف على عدد من الجسور المتضررة، منها جسر 6 شباط، وجسر قعقعية الجسر وجسر الكنايات، اضافة الى الاضرار التي طالت جسر القاسمية ومحور برج رحال. ما يزيد من تعقيد المشهد، هو ان بعض هذه المواقع يتعرض لأضرار متجددة نتيجة القصف، مما يعيق تثبيت المعالجات نهائيا. كما يجري اعتماد مقاربة متدرجة تجمع بين التدخل الطارئ لضمان المرور، والتقييم الفني المستمر، تمهيدا للانتقال الى التأهيل الشامل وفق معايير السلامة والاستدامة.

■ كيف يتم التعامل مع الردميات التي تتم ازالتها، وهل يمكن الاستفادة منها؟

□ في اطار خطة "اعادة وصل لبنان"، لم يكن الهدف منذ اليوم الاول ازالة الردميات بقدر ما كان العمل على ازاحتها وفتح الطرقات وتأمين الوصول الآمن الى مختلف المناطق. وقد باشرت فرق وزارة الاشغال العامة والنقل بفتح الطرق الدولية والرئيسية والثانوية، وصولا الى الطرق الداخلية، بهدف ضمان وصول كل مواطن من الى منزله او عقاره، وعدم بقاء اي منطقة مقفلة بفعل الردميات. اما ازالة الردميات بشكل كامل، فهي مسألة مختلفة تخضع لإجراءات قانونية وادارية محددة.

■ ماذا عن بقية المشاريع في محافظات اخرى؟ واي مناطق شملتها هذه المشاريع بشكل اساسي؟

□ تتابع الوزارة اعمالها في مختلف المناطق اللبنانية، لكن المرحلة الحالية فرضت تركيزا استثنائيا على الجنوب بسبب حجم الاضرار. بالتوازي، تستمر اعمال الصيانة والمعالجة في مناطق اخرى، سواء على صعيد الطرق او البنى التحتية. لكن الاولوية الميدانية تبقى للمناطق المتضررة مباشرة، الى حين تثبيت الحد الادنى من استمرارية الحركة والخدمات فيها.

■ كيف تصفون الوضع في المطار بعد وقف إطلاق النار؟ وكم تبلغ نسبة الحركة فيه؟

□ تظهر الارقام الرسمية لمطار رفيق الحريري الدولي مؤشرا واضحا الى تنامي الثقة وعودة الحركة الجوية بوتيرة متسارعة، اذ بلغ معدل الوافدين اليومي خلال شهر نيسان 2026 نحو 2,415 وافدا يوميا، فيما ارتفع هذا المعدل ◄

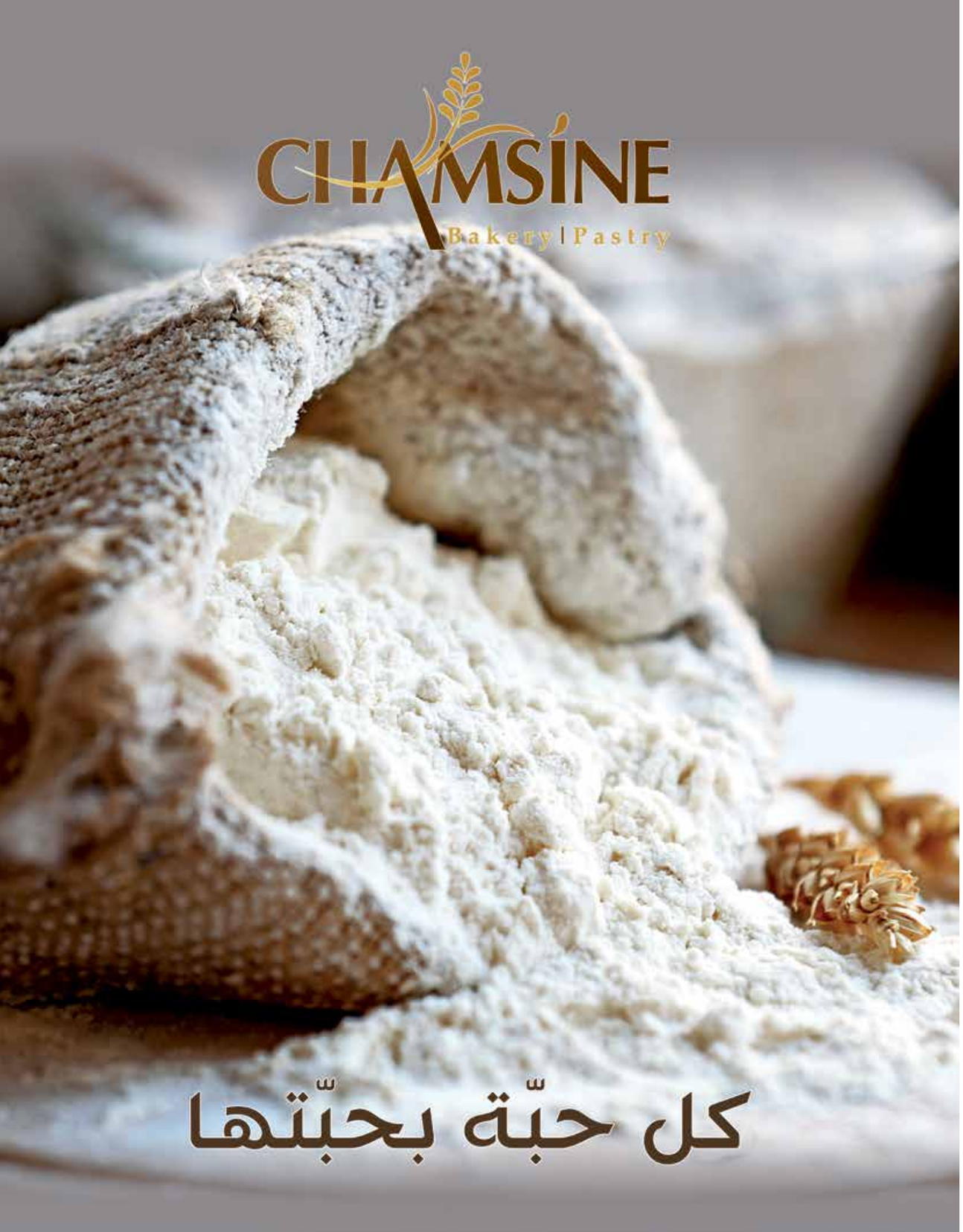

◄ خلال الايام الاولى من شهر ايار الى نحو 3,630 وافدا يوميا، مما يعكس زيادة تقارب 50.3% مقارنة بمعدل نيسان. كذلك، سجل شهر ايار، حتى الاسبوع الاول منه، تفوقا في اعداد الوافدين مقارنة بالمغادرين، اذ بلغ عدد الوافدين 21,777 راكبا مقابل 20,340 مغادرا، اي بفارق 1,437 راكبا لمصلحة حركة القدوم، في دلالة اضافية على عودة تدريجية للحركة في اتجاه لبنان مما يعزز الثقة باستقرار المرفق الجوي واستمرارية عمله. يكتسب هذا المؤشر اهمية اضافية عند مقارنته بشهر نيسان، الذي كانت فيه حركة المغادرين اعلى من الوافدين بفارق 6,455 راكبا.

كما يتزامن هذا التحسن مع عودة عدد متزايد من شركات الطيران، وتوقع عودة المزيد من الشركات الأوروبية في منتصف هذا الشهر من بينها: العربية للطيران، طيران الجزيرة، طيران الامارات، مصر للطيران، الخطوط الجوية التركية، الاتحاد للطيران، الخطوط الجوية الفرنسية، خطوط ايجه الجوية، ترانسافيا، الخطوط الجوية القطرية، الخطوط الجوية الملكية الاردنية، الخطوط الجوية العراقية، الخطوط الجوية الاثيوبية، الخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية القبرصية، مما يعكس استعادة تدريجية للثقة الدولية بحركة الطيران من لبنان واليه.

■ ما الجديد بالنسبة الى مطار القليعات، وهل يمكن ان يبدأ العمل قريبا ام لا تزال هناك معوقات؟

□ من المقرر فض العروض المقدمة لتشغيل مطار الرئيس رينيه معوض - القليعات في 19 ايار، على ان تبدأ بعدها مرحلة التقييم الفني والتقني والاداري للعروض، تمهيدا لإرساء التلزيم على الجهة التي تستوفي أفضل الشروط والمعايير المطلوبة. تتطلب هذه العملية بضعة ايام، وفقا للأصول المعتمدة في ادارة المناقصات والتقييم الفني للمشاريع المرتبطة بقطاع الطيران المدني.

فتح طرقات أكثر من 51 بلدة وقرية جنوب الليطاني على امتداد 25 ألف كيلومتر مربع

بعد استكمال اجراءات التلزيم، تمنح الجهة الفائزة مهلة تمتد الى 90 يوما لتنفيذ الاعمال المطلوبة، والتي تشمل انشاء مبنى مخصص للمسافرين، وتأهيل البنية التشغيلية والتقنية للمطار، بما يسمح باستقبال الرحلات التجارية وفق معايير السلامة والطيران المدني المعتمدة. بذلك، تكون الحكومة اللبنانية، وبمتابعة مباشرة من وزير الاشغال العامة والنقل قد وضعت مطار القليعات على سكة اعادة التشغيل الفعلي، بعد أكثر من ثلاثة عقود على توقفه عن اداء دوره كمرفق جوي مدني.

■ ما الذي تم انجازه على صعيد طريق المصنع الحدودي مع سوريا ومعبر العبودية شمالا؟

□ هذا الموضوع ناقشناه مع الجانب السوري خلال الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام في ايار الماضي مع الوفد الحكومي. في ما يتعلق بالمعابر الحدودية، ناقشت مع وزير النقل السوري الدكتور بدر يعرب، في حضور المدير العام للنقل البري والبحري الدكتور احمد تامر عن الجانب اللبناني والمدير العام للجمارك السورية الدكتور خالد البراد عن الجانب السوري، خطة لبنان لنقل موقع مركز المصنع الحدودي الى نقطة اقرب من الحدود السورية، بدلا من الموقع الحالي الذي يبعد نحو 10 كيلومترات، بما يساهم في تسريع حركة العبور وتخفيف الازدحام وتحسين الاجراءات اللوجستية. كذلك تم البحث في ملف اعادة فتح معبر العبودية، بعد تضرر الجسرين الرابطين بين البلدين خلال العام 2024. أشير هنا الى انه بناء على طلب سابق من الجانب السوري، قام الجيش اللبناني بالتعاون مع وزارة الاشغال العامة والنقل بانشاء جسر مؤقت، أصبح جاهزا اعتبارا من تاريخ 17 تشرين الثاني 2025، فيما اوضح الجانب السوري انه يعمل حاليا على تنفيذ جسر مواز، من المتوقع انجازه خلال شهر تموز المقبل. كما تم الاتفاق على متابعة البحث في مختلف هذه الملفات عبر اللجان الفنية المشتركة بين البلدين، والتي من المرتقب ان تعقد اجتماعاتها خلال الفترة المقبلة، في إطار تفعيل الاتفاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك في مختلف قطاعات النقل.